

## إجازة قولهم : ( ملاك ) بمعنى ( ملك ) (\*)

« يشيعُ استعمال لفظ الملاك على الرغم من إغفال المعاجم العربية له في القديم والحديث . وقد بحثت اللجنة هذا اللفظ ، ورأت أنه يمكن قبوله على أساس أن الأصل فيه « ملاك » - كما ورد في معاجم اللغة - نقلت حركة الهمزة إلى اللام . ثم سهلت بتقليبها ألفاً . فصارت ملاك ، وزايره كماءً ، ومرأة ، سمع فيهما : كماء . ومراة . »

( \* ) صدر بالجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الحادية والأربعين ، وفي الجلسة السابعة والعشرين من مجالس الدورة نفسها وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

١- تحدث الأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس عن « الملاك » في بحث له نشرته مجلة المجمع في عددها الحادي والثلاثين وقد عرض في هذا البحث لما قاله التقدماء عز أن الملك هو مفرد ملائكة ، وأن الأصل فيه مالك صيره القلب المكاني إلى ملاك ثم حذفت الهمزة بعد نقل حركتها إلى اللام . . وقد رد ذلك بأن الصواب أن يكون الأصل هو ملاك . . وبعد ذكر طائفة كبيرة من الأدلة بعضها من أقوال علماء اللغة القدامى ، والبعض الآخر هدت إليه الدراسات العلمية الحديثة ، انتهى إلى أن « ملاك » كلمة صحبته تجرى على القواعد التمهيدية للغة العربية ، لأن همزة ( ملاك ) سهلت بعد نقل حركتها - فقلبت ألفاً فصارت إلى ملاك ، وليس من اللام أن تحذف الهمزة كما يقول التقدماء الذين يبدو أنهم وقفوا عند الاستعمال القرآني وربما كانت لذلك شواهد ! تصل إلينا .

٢- كتب الأستاذ محمد ذهق أمين مذكرة قدمها إلى لجنة الألفاظ والأساليب بعنوان ( قول في ملاك ) عرض فيه للمناقشات التي دارت حول اللفظ في العصر الحديث ، وخلص إلى أن المأثور في فصح العربية هو « ملاك » أما ( الملاك ) غففة فلم يتبين لنا حتى اليوم - رودها في نصوص فصحية من فديم .

ثم انتهى إلى أنه يؤثر أن نعتمد في قبول اللفظ على أنه مولد من كلمة ملاك المعربة من فديم ، أما القول بأن الأصل ( ملاك ) نقلت حركة الهمزة ثم سهلت فصارت إلى ملاك ، فإن فيه جمعا بين نقل حركة الهمزة وتسهيلها ، وهو غير معروف إلا في كلمتين هما ( كماء ) و ( مراة ) : سمع فيهما ( كاه ) و ( مراة ) .

٣- وفي مناقشة اللجنة للفظ وتوجيهه أضاف الأستاذ شوقي أمين وجها آخر هو احتمال أن يكون نتيجة اشتقاق من ( لأك ) سهيل ( لأك ) كما يحدث في ( سأل ) و ( رأف ) ويسهلان إلى : ( سال ) و ( راف ) ، ومضارعهما المسموع : ( يسال ) و ( يراف ) والمفعل القياسي من ( لأك ) هو ( هلاك ) .

٤- ناقشت اللجنة هذا ثم انتهت إلى القرار المدون بالصدر .  
وقدم في هذا :

١- بحث بعنوان : الملك ، والملاك للأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس .

( البحث بمجلة المجمع العدد ٣١ )

٢- « قول في ملاك » للأستاذ محمد شوقي أمين ( الألفاظ والأساليب ج ١ / ص ١٥٦ ) .